الأهرام

المصدر: الوسط

التاريخ: ١٤ فبراير ٠٠٠

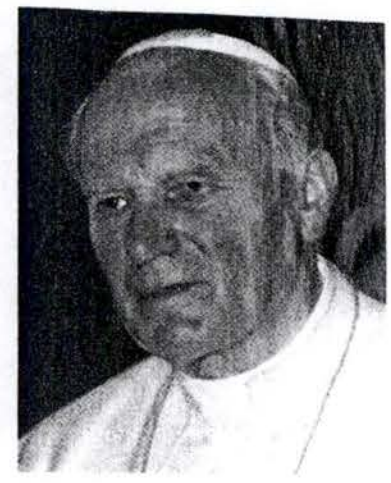

البابا يوحنا بولس الثاني.

قضايا مسيحية - اسلامية يناقشها البابا في مصر

القاهرة – حمدي رزق

احتفال كبير ينتظر البابا يوحنا بولس الثاني لدى زيارته المرتقبة الى القاهرة في ٢٤ شباط (فبراير) الجاري. وتعول القاهرة التي ستستقبل البابا بكل فعالياتها السياسية والدينية – اسلامية وقبطية – على الزيارة كثيراً، وذلك لعكس صورة مغايرة لحال الاقباط في مصر، خصوصاً إثر أحداث العنف الديني التي طاولت بعض مدن الصعيد في الفترة الأخيرة، وآخرها حوادث قرية الكشح ومصادماتها التي صرعت ٢١ قبطياً ومسلماً واحداً.

كما ان مصادر في مشيخة الأزهر تعول على الزيارة البابوية لدفع لجنة الحوار (الاسلامي – المسيحي)، وتوفير مدد معنوي لها، من جانب الرئاسات الدينية الاسلامية ممثلة في الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، والقبطية ممثلة في البابا شنودة.

وعلى رغم ذلك حرصت الكنيسة الكاثوليكية المصرية على نفي أي مغزى سياسي للزيارة، واعتبارها زيارة روحية في مناسب الألفية الثالثة، وتحقيقاً لرغبة قديمة من جانب البابا لزيارة جبل سيناء ودير سانت كاترين والاماكن المقدسة في طريق العائلة المقدسة الى مصر، خصوصاً شجرة الزيتون في ضاحية المطرية في القاهرة.

معروف ان البابا زار القاهرة للمرة الأولى العام ١٩٦٣، وكان اسمه حينئذ الكاردينال كارول فيوشتيلا، وجاء الى القاهرة بصفته رئيس أساقفة بولندا. وكان في طريقه الى الأراضي المقدسة في فلسطين. وتذكر الأب رفيق جريش المسؤول عن لجنة الاعلام المخصصة لزيارة البابا ان الأسقف كارول صلى حينئذ في كنيسة سان جوزيف (القديس يوسف) في شارع محمد فريد (وسط القاهرة). ومن المقرر ان يصلي هذه المرة ويقيم قداسه الأساسي في كتدرائية الكاثوليك في مدينة نصر، والتي تحمل اسم «العذراء سيدة مصر». وستحضر كل القيادات الدينية المسيحية على اختلاف طوائفها هذا القداس.

وتفيد معلومات «الوسط» ان البابا سيقيم قداساً في الصالة المغطاة في مجمع مبارك الرياضي في ضاحية مدينة نصر، وهي الصالة التي تقام فيها البطولات الدولية للألعاب الجماعية، عدا كرة القدم. وسوف تتسلم الكنيسة الكاثوليكية برئاسة البطريرك اسطفانوس الثاني الصالة لإقامة مسرح كبير يليق بالقداس البابوي.

ويتوقع وصول البطريك صباح بطريرك القدس للاتين، والبطريرك صفير بطريرك الموارنة (لبنان) والبطريرك موسى داود (بطريرك السريان – سورية). وينتظر ايضاً وصول البطريرك بيداويد بطريرك الكلدان الكاثوليك (العراق). وسيكون بطاركة الشرق جاهزين في مطار القاهرة ليستقبلوا مع الرئيس حسني مبارك البابا الذي سيعقد اجتماعاً مع الرئيس تعقبه حفلة استقبال يقيمها على شرف ضيفه الكبير.

وسيلتقي البابا يوحنا بالبابا شنودة الثالث مساء اليوم الأول لزيارته في المقر البطريركي للأقباط الأرثوذكس في حي العباسية. وتوقعت مصادر الكنيسة الارثوذكسية في القاهرة ان يدور الحوار حول «الحوار المسكوني» بين الكنيستين.

وفي اتجاه الحوار الاسلامي – المسيحي سيعقد البابا لقاءً خاصاً مع شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي في مقر المشيخة الأزهرية. واللقاء له أهمية خاصة كما يقول الدكتور علي السمان مقرر لجنة الحوار بين الأديان. واشار الى انه سيكون الأول بين الإمام الأكبر والبابا، كما انها ستكون المرة الأولى التي ينتقل فيها بابا روما الى بيت الإسلام (الأزهر). وأشار الى ان الرمز في الزيارة واضح، «وحتى لو كانت الزيارة من باب المجاملة وليس من أجل إجراء محادثات، فإن الزيارة واستقبال الإمام الأكبر للبابا أمام مقر المشيخة يحقق ما هو أكثر من المحادثات».

سيبدأ اللقاء بقمة منفردة بين البابا وشيخ الأزهر، تعقد بعدها جلسة موسعة تضم الوفدين. وذكر (السمان) لـ«الوسط» ان اللقاء سيتطرق لما تم الاتفاق عليه في ايار (مايو) ١٩٩٨ حين أبرمت الاتفاقية الخاصة بالحوار بين الأزهر والفاتيكان، وهي اتفاقية «تهم نصف البشرية» على حد تعبير السمان.

و يعوّل الكاثوليك المصريون على لقاء البابا شنودة وبابا الفاتيكان لحل نقاط الخلاف بين الطائفتين (الارثوذكس والكاثوليك) حول بعض القضايا الاجتماعية، خصوصاً ان جلسات «الحوار المسكوني»، وان حلت بعض نقاط الخلاف الديني الا انها ما تزال عاجزة على المستوى الاجتماعي، خصوصاً في شأن قضية الزواج المختلط بينهما، اذ تصر الكنيسة الارثوذكسية على رفض زواج ابنائها أو بناتها من الطوائف الأخرى (كاثوليك وبروتستانت)، وهذا يسبب أزمات كثيرة، خصوصاً ان العائلة المصرية الواحدة يكون أفرادها موزعين بين أكثر من طائفة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية